

تطور التربية

التقرير الوطني لجمهورية العراق

مركز البحوث التربوية

2004

المحتويات

| <u>الصفحة</u> | <u>الموضوع</u> |
|---------------|---|
| 1 | مقدمة |
| 2 | 1- نظرة شاملة للنظام التربوي في العراق. |
| 2 | 1-1: الهيكل التنظيمي وإدارته. |
| 9 | 2-1: التشريعات التربوية. |
| 9 | 3-1: أهداف الإصلاحات الحالية والقادمة. |
| 10 | 4-1: الواقع الكمي والنوعي في مجالات: |
| 10 | أ- الالتحاق في التعليم. |
| 11 | ب- المساواة في فرص التعليم. |

| | |
|----|--|
| 12 | ح- نوعية التعليم وملاءمته للمتعلمين. |
| 13 | د- دور المجتمع في تحقيق التغيير التربوي. |
| | 2- الدروس المستخلصة من عملية تغيير وإصلاح النظام التربوي في مجال الاستراتيجيات والأساليب المعتمدة والعقبات التي تواجهها عملية التغيير. |
| 13 | |
| 14 | 1-2- اتجاهات السياسة التربوية. |
| 15 | 2-2- إعمار الأبنية المدرسية. |
| 16 | 3-2- الإرتقاء بالمعلم ومهنة التعليم. |
| 18 | 4-2- تطوير المناهج: المبادئ والتوقعات. |
| 23 | 5-2- مراجعة وتعديل جملة من الأبعاد والمفاهيم. |
| 24 | 3- المشاريع التجديدية المستقبلية. |
| 28 | 4- القضايا والتحديات الرئيسية التي تواجه النظام التربوي. |
| 30 | 5- الاتجاهات والآفاق المستقبلية للتربية في العراق. |
| 33 | كلمة لا بد منها |
| 34 | المصادر |

مقدمة:

يمثل العهد الجديد في العراق تجسيدا حقيقيا لقيادة التغيير على أرض الواقع الذي أخذت ملامحه تتبلور برؤية شمولية واضحة وشفافة لعراق المستقبل التي تؤكد على إيلاء قيمة الإنسان واعتباره غاية التنمية المجتمعية بمضمونها التكاملي ووسيلتها الرئيسة، وعلى الاستثمار العلمي الأفضل للموارد البشرية والامكانيات المادية والفنية المتاحة، مع التركيز على المشاركة الفعلية من قبل المؤسسات المجتمعية كافة في عملية التغيير بمختلف مراحلها وفعاليتها، وترجمتها الفعلية لهذه الجهود ضمن أجندة وطنية تتفد وفقا للأولويات.

أن العراق الذي كان مهذا لأولى الحضارات التي عرفها الإنسان والذي أسهم بدور مرموق في الحضارة الإنسانية لا يستحق ما آل إليه النظام التربوي من بؤس وتخلف، والذي كانت معاناته أكثر قسوة وآثارها أبلغ سوءا مما تعرضت له القطاعات الأخرى لأن هذا القطاع يعنى ببناء الإنسان. ومع أن الظروف والمتغيرات المتلاحقة التي عانى منها العراق مؤخرا قد أدت إلى تفاقم هذه التحديات إلا إنها فتحت أبواب الحرية والأمل لهم ليتمكن التربويون والمختصون من انتشار النظام التربوي من الهوة العميقة التي سقط فيها. فبمجرد نظرة خاطفة على هذا القطاع يمكن رصد الترددي المريع الذي آلت إليه العملية التربوية، فقد طال سوء الإدارة بنيتها التحتية فأهملت الأبنية المدرسية وكادت تتعدم المستلزمات التعليمية والوسائل المعينة في عملية التعليم والتعلم في العراق فانخفض دخل المعلم وانعدمت الدافعية للعمل وتسرب الطلاب من مقاعد الدراسة كما تسربت أكفا العناصر التربوية وزاد عدد طلاب الصف الواحد كما زاد عدد المدارس التي تشغل البناية المدرسية البائسة التي يخلو معظمها من أبسط المتطلبات الصحية، واستشرى الفساد في مهنة التعليم ذاتها وأصبح التدريس الخصوصي ظاهرة بل أمتد أثر الفساد إلى الإدارة التربوية ونتائج تقويم الطلبة وانتقالهم من صف أدنى إلى صف أعلى ومن مرحلة إلى أخرى.0

وانطلاقا من الأيمان بأهمية الاستثمار في التنمية البشرية لأعداد المواطن العراقي القادر على إدراك واجباته وحقوقه والإسهام الفاعل والطوعي في إعادة الأعمار والتنمية الشاملة وإستتباب الأمن والانتقال إلى الديمقراطية، تولي الجهات التربوية جل اهتمامها سعيا لأحداث نقلات نوعية في النظام التربوي والتعليمي بمكوناته كافة مدخلات وعمليات ونواتج وعدها عملية وطنية شاملة ومفتاح التعايش الأمين ينبغي أن تتكاتف فيها الجهود وأن يقدم لها دعم ملائم وسريع من الدول المتقدمة بالمال والمشورة وبهذا وحده نسير على

الطريق الصحيح لبناء عراق جديد ينعم فيه الجميع بالحرية والأمان ويتمتعون بحقوق الإنسان التي أقرتها الشرائع السماوية والقوانين الوطنية ويتفرغون لتطوير بلدهم والإفادة مما تقدمه الحضارة اليوم من علوم وتقنيات ومختبرات وليسهموا في إثراء هذه الحضارة وخدمة الإنسان.

1- نظرة شاملة للنظام التربوي في العراق:

1-1: الهيكل التنظيمي وإدارته:

إن وزارة التربية مسؤولة عن تحقيق الأهداف التربوية في العراق، وتقوم بالمهام الآتية:

- 1- إنشاء المؤسسات التعليمية الحكومية التابعة للوزارة وإدارتها على اختلاف أنواعها ومستوياتها، وتوفير الأطر البشرية المؤهلة والمواد التعليمية اللازمة لها.
- 2- توفير الأبنية الصالحة للمؤسسات التعليمية الحكومية وبخاصة تلك المتضررة وتوزيعها بما ينسجم مع السياسة التربوية الجديدة.
- 3- الإشراف على جميع المؤسسات الخاصة، بما يكفل تقيدها بالأسس التربوية والصحية والبيئية السليمة.
- 4- تشجيع أوجه نشاط الطلبة في المؤسسات التعليمية وتنظيم شؤون هذا النشاط في جميع ميادينها: الرياضية والكشفية والفنية والثقافية والاجتماعية والإنتاجية وغير ذلك. بما يحقق الأهداف التربوية في مختلف المراحل التعليمية.
- 5- توفير الرعاية الإرشادية والصحية والوقائية الملزمة في المؤسسات التعليمية الحكومية، والإشراف على توافرها بالمستوى الملائم في المؤسسات التعليمية الخاصة.
- 6- الإسهام في تشجيع النشاط الثقافي والعلمي باقتناء المصادر التربوية، وإصدار المطبوعات التربوية، واستخدام وسائل الاتصال، وغير ذلك من المجالات التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية.
- 7- تشجيع البحث العلمي لغايات تطوير العملية التربوية وتحسينها.
- 8- تعزيز الصلات التربوية بين العراق ودول العالم.
- 9- إنشاء مراكز لتعليم الكبار، وأغراض التعليم المستمر، والدراسات غير النظامية.
- 10- توفير الامكانيات والوسائل اللازمة لتأمين الاستقرار لجميع العاملين في الوزارة وإيجاد الظروف والعوامل والحوافز التي تساعد على توجيه جهودهم وقدراتهم لتحقيق أهداف التربية وغاياتها، بما في ذلك رفع مستواهم العلمي والوظيفي.

11- تعزيز العلاقة بين المؤسسة التربوية ومجتمعها المحلي، بإنشاء مجالس للآباء والمعلمين، وتفعيل الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع والعمل التطوعي، وغير ذلك من أعمال تصب في تنمية المجتمع وتطويره. ويختص جهاز الوزارة المركزي بصورة رئيسة برسم السياسة العامة للتربية، ووضع خططها والإشراف على تنفيذها ومتابعتها، بينما تناط بمديريات التربية في الميدان مهمة الإشراف على السياسة التربوية على مستوى المديرية في المحافظة، والعمل على رفع مستوى التعليم فيها. ونستعرض في ما يأتي: الهيكل التنظيمي لمركز الوزارة، والمديريات العامة للتربية في الميدان، من خلال الأشكال.

أما التعليم العالي فيدار من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، علماً بأن الجامعات لها استقلال ذاتي في معظم النواحي الفنية والإدارية. كما تقوم العديد من الوزارات الفنية الأخرى كالعمل والشؤون الاجتماعية، والصناعة، والمعادن، والصحة، والنقل والمواصلات، والنفط بإدارة مراكز تدريب مهنية في مستوى العمال المهرة.

وبمقتضى قانون وزارة التربية رقم (34) لسنة 1998م وتعديلاته، يتشكل الهيكل التنظيمي للوزارة من مكتب الوزير ومكاتب وكلاء الوزارة، وقسم الشؤون القانونية. وتضم الوزارة (13) مديرية عامة تشمل العديد من المديريات الفرعية والأقسام. وعلى الصعيد المركزي، تضم وزارة التربية المديريات العامة الآتية:

- المديرية العامة للتخطيط التربوي.
- المديرية العامة للتربية الرياضية والنشاط المدرسي.
- المديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية.
- المديرية العامة للمناهج والتقنيات.
- المديرية العامة لإعداد المعلمين والإشراف التربوي.
- المديرية العامة للتقويم والامتحانات.
- المديرية العامة للعلاقات الثقافية.
- المديرية العامة للتعليم المهني.
- المديرية العامة للدراسة الكردية والقوميات الأخرى.
- الشركة العامة للمستلزمات التربوية.
- معهد التدريب والتطوير التربوي.
- مركز البحوث التربوية.
- الكلية التربوية المفتوحة.

وهناك بعض اللجان والهيئات العليا مثل اللجنة العليا لتطوير المناهج والوسائل والامتحانات، واللجنة الدائمة للامتحانات العامة. وعلى الصعيد المحلي هناك المديرية العامة للتربية في المحافظات وعددها (21) مديرية عامة تضم عدة أقسام فنية وإدارية مناظرة للمديرية العامة في ديوان الوزارة وأقسامها الفرعية. وتكون كل مديرية عامة مسؤولة عن التعليم في المحافظة عدا الجامعي منه وذلك من حيث تنفيذ الخطط التربوية ومراقبتها وتوفير الأطر التعليمية والإشراف على المدارس في المراحل التعليمية المختلفة وتهيئة الأبنية المدرسية اللازمة.

وفيما يأتي توضيح للهيكل التنظيمي في كل من وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي يبين التشكيلات الرئيسية والخدمات التي تضطلع بها الوزارتان، فضلا عن مخطط يبين السلم التعليمي وفقا للعمر والصف الدراسي، كما في الأشكال: (1، 2، 3).

1-2: التشريعات التربوية:

تستهدف التشريعات التربوية تحقيق إشراف الدولة على السياسة التربوية والتعليمية وتنظيم التعليم العام بأنواعه المختلفة والتعليم المهني وإعداد المعلمين، وتمويلها، وتوجيهها بالشكل الذي يتلاءم مع متطلبات النظام التربوي واتجاهاته وأهداف التربية، وذلك من خلال تشريع القوانين والأنظمة والتعليمات التي تعالج جوانب العملية التربوية ومنها ما يتعلق بنشر التعليم المجاني بمراحله وأنواعه كافة وإلزامية المرحلة الابتدائية وتعميم التعليم الثانوي وفتح آفاقه أمام جميع الطلبة، وأحكام الإشراف التربوي، وتحديد الضوابط لسلوك الطلبة وانتظام دوامهم، وتنظيم عمل اللجان المدرسية المختلفة، والأنشطة المصاحبة للمناهج، وتنظيم أساليب التقويم والامتحانات المدرسية والعامة... الخ.

وقد صدرت بهذا الصدد العديد من القوانين والأنظمة والتعليمات في العقود الماضية، وتعكف وزارة التربية حاليا على دراستها بهدف تحديثها بما يتلاءم ومتطلبات التطوير التربوي والعلمي وضمان العدالة في وضعها.. وقد تم فعلا تغيير وتعديل البعض منها في مجالات التعليم العام والتعليم المهني وإعداد المعلمين والإشراف التربوي والتقويم والامتحانات وصولا إلى جعل النظام التربوي يتسم بالمعايير الحديثة للتقدم وتطبيق أحدث المناهج والأساليب والإجراءات التربوية.

1-3: أهداف الإصلاحات الحالية والقادمة:

تسعى وزارة التربية إلى تنفيذ ملامح السياسة التربوية الجديدة المتعلقة بمختلف مراحل التعليم واقتراح مشاريع تطويره من حيث البنية والبرامج والأدوات، وربطه بحاجات المجتمع ومتطلبات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومتابعة سير العملية التعليمية التعلمية بالتنسيق ما بين المديريات العامة في مركز الوزارة والمديريات العامة للتربية في المحافظات لإنجاز أعمالها ضمن منطلقات متعددة تقوم على تنمية العقلية المتفتحة من خلال العمل التربوي المتعدد للطالب والمعلم والإدارة في ظل تشريعات تربوية وآليات عمل وطاقت بشرية وهيئات تعليمية متطورة، مع الأخذ بالاعتبار تطوير أساليب التعليم والوسائل التعليمية، من حيث مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، ورعاية الطلبة المتفوقين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتفعيل برامج التعليم غير النظامي والتعليم المفتوح، وتطوير مفهوم الإرشاد التربوي ضمن إطار ديمقراطية التعليم المدرسي الفاعل، والعمل على بناء التزام فردي ومجتمعي دائم للتعليم والتعلم، والسعي الدائم لتوفير البيئة المدرسية الآمنة والصحية، ومتابعة التجديدات التربوية إقليميا وعالميا، وتجريبها ميدانيا بعد تكييفها بما

يلائم البيئة العراقية، وتعميمها في ضوء مؤشرات نجاحها باعتماد المتابعة الميدانية وسيلة للتشخيص والتقويم.

4-1: الواقع الكمي والنوعي في مجالات:

أ- الالتحاق في التعليم:

إن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في رياض الأطفال يكاد يكون مهملاً إذ بلغت نسبة الالتحاق الصافية (5.8%)، أما في المدارس الابتدائية فقد بلغ عدد التلاميذ أكثر من (4) أربعة ملايين تلميذ، بينما بلغ عدد طلاب المدارس الثانوية حوالي مليون ونصف طالب، وتشير الإحصاءات المتوفرة إلى أنه على الرغم من النمو السكاني خلال الفترة 2000/1990 لم تكن هناك زيادة ملحوظة في عدد طلاب المدرسة الثانوية.

إحصائية عن التعليم في العراق للعام الدراسي 2003/2002

| عدد المدرسين | عدد المعلمين | عدد الطلبة | | البيانات الجنس المرحلة |
|--------------|--------------|------------|-----------|------------------------------|
| | | بنين | بنات | |
| 631 | 2.993 | 27.431 | 26.068 | رياض الأطفال |
| 13.413 | 206.953 | 2.376.984 | 1.903.618 | الابتدائية |
| 4.155 | 74.693 | 868.838 | 585.937 | الثانوية |
| 258 | 4.984 | 50.901 | 11.940 | المهنية |
| 171 | 2.984 | - | - | تدريب المعلمين |
| 18628 | 292607 | 5.851.717 | | المجموع |

ب- المساواة في فرص التعليم:

إن البيانات الرقمية حول الجنسين، نوضح تغلب نسبة البنين على البنات في جميع المراحل الدراسية أو أن الفرق الكبير يبدو في المدارس الثانوية العامة وكذلك في المدارس الثانوية المهنية والدليل على تناقص عدد المسجلين في التعليم الثانوي هو انخفاض نسبة الالتحاق الصافي من (41.5%) في عام 1991/1990 الخ، (34.3%) عام 2002/2001 للمدارس المتوسطة من (12-14) سنة وزيادة طفيفة من (10.8%) إلى (13.9%) لنفس الأعوام للمدارس الإعدادية (15-17) سنة، شكل رقم (4).

تشير الدلائل إلى أن نسبة المواظبة على الدوام قد انخفضت هي الأخرى حتى وصلت إلى مستويات خطيرة، فالفقر والمستويات التربوية المتدهورة وشحة توفر الكتب المدرسية والمواد التعليمية الأخرى فضلا عن أوضاع المدرسين والمعلمين المتردية وضعف اندفاعهم للعطاء وبسبب تلك الأوضاع ترك العديد من الطلاب مدارسهم، وحسبما أظهر مسح تم إجراؤه عام 2000 فإن (76%) فقط من الطلاب المسجلين للأعمار (6-11) قد استمروا على الدوام والمواظبة في المدارس الابتدائية وأن (31%) من الطالبات في هذه الفئة العمرية كن قد تركن المدرسة، يقابل ذلك (18%) من البنين. كان الوضع أسوأ بكثير في المناطق الريفية حيث أن (50%) من الطالبات تركن الدراسة و(28%) من الطلاب

ح- نوعية التعليم وملاءمته للمتعلمين:

تولي الوزارة نوعية التعليم عناية خاصة، فتسعى إلى تطوير محتواه وأسلوبه وتعديله لمواكبة متطلبات العصر، وتحرص على توفير مناهج وكتب مدرسية تضاهي في جودتها المستويات العالمية، أخذة في الاعتبار أهمية ربط المناهج التربوية بواقع الحياة اليومية للطلبة، والتركيز على الجوانب الوظيفية والتطبيقية للمناهج، وربط المعرفة بقضايا المجتمع المحلي، بهدف اعداد الأجيال لمواجهة حاجات التنمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين من خلال تطوير الأساليب التربوية، وترسيخ مفاهيم المشاركة والتعاون وإكسابها خبرات وقدرات ومهارات تعينها على مواجهة عهد ثورة المعلومات وعالمية المعرفة.

د- دور المجتمع في تحقيق عملية التغيير التربوي:

يشهد الحقل التربوي في البلاد عملاً دؤوباً وجهداً متزايداً بهدف توثيق التعاون مع المجتمع في مجال التعليم، إذ سعت وزارة التربية إلى تحقيق التعاون التربوي والثقافي والعلمي مع المؤسسات التربوية والعلمية، والمشاركة في الندوات والاجتماعات والمؤتمرات التربوية التي تعقدها الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة والمساس بالعملية التربوية، وكذلك عملت الوزارة على الاستفادة من اتجاهات التجديد والتحديث التي وردت في الوثائق التربوية وخاصة ما يتصل بنظم المعلومات والتقنيات والمناهج والتقويم وإعداد المعلمين وتدريبهم مستفيدة من الطاقات المتوافرة في الجامعات ومن فرص التدريب والتأهيل المتاحة للعراق داخلياً وخارجياً بمساعدة من بعض الدول المتقدمة والمنظمات ذات العلاقة بالتربية والتعليم.

2- الدروس المستخلصة من عملية تغيير وإصلاح النظام التربوي في مجال

الاستراتيجيات والأساليب المعتمدة والعقبات التي تواجهها عملية التغيير:

تستثمر الجهود الكبيرة المبذولة في إدامة عملية التربية وتأمين مستلزماتها الضرورية على الرغم من الظروف القاسية التي يمر بها البلد حالياً، إلا أن مسيرة التربية في سبيل تحقيق أهدافها التنموية بحاجة إلى أقصى العناية والرعاية لتربية الناشئة والشباب وتوفير المستلزمات المادية والفنية والملاكات البشرية الضرورية للارتقاء بها، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تكثيف العمل التربوي بكل أشكاله وأنماطه وإيصاله إلى أقصاه عبر الاستثمار الكفء لجميع الوسائل والصيغ المتاحة من ناحية، والعمل على توفير الأرضية المادية والنفسية المستقرة للتربية والتعليم وهو المطلوب الرئيس الذي لا يتحقق إلا بمساعدة سخية وإسناد متواصل من الدول والمنظمات ذات العلاقة وهو ما يتوافق مع المبادئ الأساسية العالمية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان وانفاق حقوق الطفل والتوصيات العالمية في توجيه التربية نحو إنماء شخصية الإنسان ليمارس دوره الكامل في التمتع بحقوقه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

2-1: اتجاهات السياسة التربوية:

تمثل الأهداف الآتية استجابة النظام التربوي في مجال التصدي للتحديات والمشكلات التي تواجهه:
الإتاحة: إتاحة فرص التعليم للجميع والقضاء على تسرب المتعلمين من المراحل الدراسية كافة وإشاعة التعليم مدى الحياة.

المساواة: القضاء على التباين في التحاق المتعلمين بين البنين والبنات والمناطق الريفية والحضرية وبين الأصول العرقية المتعددة والأوضاع الاقتصادية المختلفة.

النوعية: تحسين نوعية التعليم من أجل استجابة أفضل لاحتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية المستدامة واللاحاق بمستوى البلدان ذات الأداء العالي في الميدان التربوي والارتقاء بقدرات وكفاءة ومواقف الهيئة التعليمية والتدريسية.

المواطنة: إعتاد استقلالية التعليم وفصله عن السياسة ونشر حقوق الإنسان واحترام حرية الفكر والتعبير وتعزيز التسامح والتلاحم الاجتماعي.

المشاركة: تعزيز مشاركة المجتمع في تخطيط وتقويم النظام التعليمي وتقوية التنسيق مع التعليم العالي والقطاعات الأخرى وتنمية مساهمة القطاع الخاص وتشجيعه.

الإدارة الجيدة: التوجه نحو التخطيط المستند على المعطيات الموثوقة والبراهين وتقويم الأداء واللامركزية ومكافحة الفساد الإداري والمالي.

2-2: أعمار الأبنية المدرسية:

إن البنية التحتية للنظام التربوي قد أهملت من عقدين، وقد تقادم الوضع نتيجة القدر الكبير الذي تعرض له القطاع التربوي في إعقاب الدمار وعملية النهب التي حدثت في آذار ونيسان 2003 والأشهر اللاحقة. والبيانات الرقمية تشير إلى أن حوالي سدس عدد المدارس في العراق (2751) مدرسة قد سرفت أو أحرقت أو تضررت.

وقد سرفت أكثر من (2400) مدرسة وإصابة (146) مبنى خلال العمليات العسكرية وحرقت (197) مدرسة، كما أن (138) مدرسة كانت قد استخدمت مخازن للعتاد و(101) مدرسة مخازن للأسلحة. وبناء على المسوحات التي أجريت عام 2003 فإن (80%) من المباني المدرسية نحتاج حالياً إلى إصلاحات وإعادة تأهيل، وتختلف درجة هذه الإصلاحات بين مدرسة وأخرى. وأن نسبة المباني المدرسية الثانوية والتي لا تزال بحالة مقبولة أقل من (30%) من مجموع المدارس، بينما تعاني الغالبية العظمى من المدارس من ضرر شديد، أو ضرر متوسط الشدة وهناك نسبة من المباني متردية جداً بحيث تحتاج إلى إعادة بناء كاملة أو لا يتوافر في الغالبية العظمى من المدارس الحد الأدنى من الشروط الصحية.

وفي بداية السنة الدراسية 2004/2003 في الأول من تشرين الأول، ثم أعمار وإصلاح أكثر من (1500) مدرسة، وفي نهاية السنة التقويمية وصل

عدد المدارس التي تم أعمارها (1800) بناية من أصل (11939) بناية التي تحتاج إلى إعادة أعمار.

وقد تم الاتفاق على خطة عمل لإعادة أعمار الأبنية المدرسية على مدى السنوات الأربعة القادمة، وقد حصلت الوزارة على تمويل من بعض الجهات المانحة بما في ذلك البنك الدولي لسد بعض المتطلبات المالية لتنفيذ الخطة لعام 2004 والاتصالات مستمرة بدول مانحة أخرى للحصول على موارد مالية إضافية.

الارتقاء بالمعلم وبمهنة التعليم:

انطلاقاً من قناعتها بأن المعلم هو العنصر الفاعل في العملية التربوية، وبأنه القائد للتغيير الحقيقي في الميدان التربوي، بما يوفره من بيئات تعليمية- تعلمية مساندة تساعد على إحداث التطوير المنشود، ولتفعيل دوره وتجديده وتجويده بما ينسجم مع متطلبات عصر المعلوماتية ومستجداته وتحدياته، فقد أعدت وزارة التربية رزمة من المشاريع التجديدية لغايات النهوض بمستوى المعلم وتفعيل دوره، وفق محاور رئيسة عدة، تنظم وفق إطار شمولي تكاملي، وذلك على النحو الآتي:

الارتقاء بمهنة التعليم، من خلال:

- 1- رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمعلم وزيادة راتبه اضعافاً مضاعفة وإلى المستوى الذي يمكنه العيش بكرامة.
- 2- وضع نظام لرتب المعلمين، وربطها بأدائهم وبتقديمهم الوظيفي، وبتوجهات الوزارة نحو تنمية البحث العلمي والتأهيل والتدريب وإيفاد أعداد منهم إلى الدول المجاورة للتدريب.
- 3- العمل على ربط العلاوة بنظام المساءلة والتحسين في الأداء.

2 - 3: رفع المستوى الأدائي للمعلم، من خلال:

- أ- التدريب النوعي المتجدد للمعلمين (داخلياً وخارجياً)، وبما يحقق إتقان مهارات التعليم وتجويدها، بالتركيز على:
 - أ- التدريب في مجال حوسبة التعليم والإدارة.
 - ب- الارتقاء بتدريس المواد الدراسية الرئيسية ويشمل: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم التطبيقية، والعمل في المختبر، والرياضيات وتطبيقاتها في الحياة وقد ساهمت منظمات دولية في التدريب الذي شمل الآلاف من المعلمين والمدرسين في جميع محافظات القطر بأشراف من وزارة التربية، إذ بدأ العمل في شهر أيلول 2003 بتنفيذ برنامج تدريبي لمدرسي المدارس الثانوية ثم من خلاله أعداد أكثر من (830) من المدربين والقادة يقومون بتدريب أكثر من (30) ألف

مدرس أثناء العطلة الصيفية ويجري حاليا الأعداد لبرنامج تدريبي شامل للمعلمين يتم البدء بتنفيذه خلال عام 2004.

ج- التدريب لتنمية مهارات البحث والاكتشاف والتفكير الناقد والإبداعي.

تحسين الخدمات الاجتماعية والاقتصادية المقدمة للمعلم، وتشمل:

- 1- تطوير إجراءات وأساليب عمل الجمعيات الاستهلاكية للمعلمين.
- 2- العمل على تطوير فعاليات ونشاطات أندية المعلمين وتويعها.
- 3- تطوير إجراءات وأساليب عمل صندوق الضمان الاجتماعي.

تعزيز البعد التكنولوجي، وتشمل:

- 1- تطوير أداء المعلمين باستخدام مهارات التدريب عن بعد كما هو الحال في الكلية التربوية المفتوحة.
- 2- تنمية المعلمين مهنيًا بالاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال تخصصاتهم.

2-4: تطوير المناهج: المبادئ والتوقعات:

أ- الجهة المسؤولة عن تطوير المناهج:

تضطلع اللجنة العليا لتطوير المناهج والوسائل والامتحانات بعملية إعداد المناهج وإقرارها وتعديلها وتطويرها وإقرار الكتب المدرسية، وأدلة المعلمين. وتضم اللجنة عددا من المديرين العاملين والفنيين في الوزارة وذوي الاختصاص في المواد الدراسية المختلفة من أساتذة الجامعات العراقية.

ب- تخطيط المناهج وتصميمها:

تعد عملية إعداد المناهج وتحديثها من أولويات العملية التربوية الهادفة إلى تحقيق النمو المتكامل للمتعلم ومواكبة التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية، والتقنية، في المجتمعات الحديثة. ويرتكز العمل في إعدادها على فلسفة التربية وأهدافها العامة والخاصة. كما تؤلف الكتب المدرسية وأدلة المعلم في ضوء ذلك. ويتم تطبيق المناهج والكتب المدرسية وفقا للخطط الدراسية المعتمدة. وتتضمن الجداول التالية الخطط الدراسية المعتمدة في التعليم العام بمراحله المختلفة.

ج- الاستراتيجيات المعتمدة في تنفيذ تطوير المناهج وإصلاحها:

يمكن إيجاز الاستراتيجيات المعتمدة في الآتي:

- عد الطالب محور العملية التربوية وتحسين مستواه وزيادة العمق المعرفي في برامج تعليمه.
- توفير التعليم لكل فئات الطلبة (المدرسة للجميع).
- تطوير وتحديث المناهج والكتب المدرسي.

- مواصلة تجريب الكتاب المدرسي وتقويمه.
 - تطوير المختبرات المدرسية.
 - تطوير تجهيزات مراكز مصادر التعلم.
 - توفير المواد التعليمية للمدارس الأساسية وذات الحاجة.
 - استخدام الحاسوب في التعليم والتعلم.
 - إيلاء الأهمية البالغة لمناهج العلوم والرياضيات واللغات الأجنبية باعتبارها منطقتا للتقدم الحضاري الشامل.
 - إعطاء الاهتمام الكافي لعملية التقويم في مجالاتها المختلفة وبخاصة ما يتعلق منها في تقويم البرامج التربوية وتحصيل الطلبة.
- الخطة الدراسية للمرحلة الابتدائية

| المادة | الصف الاول | الصف الثاني | الصف الثالث | الصف الرابع | الصف الخامس | الصف السادس |
|-------------------------------|------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|
| التربية الاسلامية | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 |
| اللغة العربية والخط | 11 | 11 | 11 | 11 | 7 | 7 |
| اللغة الانكليزية | - | - | - | - | 4 | 4 |
| رياضيات | 6 | 6 | 6 | 6 | 5 | 5 |
| التربية الوطنية | - | - | - | 3 | 1 | 1 |
| التاريخ | - | - | - | - | 2 | 2 |
| جغرافية | - | - | - | - | 2 | 2 |
| التربية الاجتماعية والاخلاقية | 1 | 1 | 1 | 1 | - | - |
| العلوم | 4 | 4 | 4 | 4 | 3 | 3 |
| التربية الزراعية | - | - | - | 1 | 1 | 1 |
| الربية الفنية | 2 | 2 | 2 | 2 | 1 | 1 |
| التربية الرياضية | 3 | 3 | 3 | 2 | 2 | 2 |
| النشء والموسيقى | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 |
| التربية الاسرية | - | - | - | - | 1 | 1 |
| لمجموع | 32 | 32 | 32 | 34 | 34 | 34 |

الملاحظات:

- أولاً: المدارس المزدوجة ثنائياً تعتمد الخطة الدراسية اعلاه.
- ثانياً: تكون التربية الزراعية في المدارس الريفية بواقع حصتين تؤخذ الحصه الثانية من حصص العلوم في الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة.
- ثالثاً: تدرس الديانة المسيحية بواقع حصتين في المدارس التي غالبية طلبتها من المسيحيين.
- رابعاً: يمارس الطلبة الأنشطة والفعاليات في المشاغل اليدوية والفنية والرياضية على وفق جدول يعد لهذا الغرض خارج الدوام الرسمي كنشاط مصاحب.
- الخطة الدراسية للمرحلة المتوسطة

| المادة | الصف اول | الصف اثنائي | الصف االث |
|-------------------|----------|-------------|-----------|
| التربية الاسلامية | 3 | 3 | 3 |
| اللغة العربية | 6 | 6 | 6 |

| | | | |
|----|----|----|-----------------------|
| 5 | 5 | 6 | اللغة الانكليزية |
| 2 | 2 | 2 | لتاريخ |
| 2 | 2 | 2 | اجغرافية |
| 1 | 1 | 1 | التربية الوطنية |
| 5 | 5 | 5 | الرياضيات |
| 3 | - | - | الجبر |
| 2 | - | - | هندسة |
| - | - | 4 | العلوم العامة |
| 2 | 2 | - | كيمياة |
| 2 | 2 | - | فيزياء |
| - | 2 | - | لاحياء |
| 2 | - | - | الادب وان صحته |
| 1 | 1 | 2 | التربية الفنية |
| 2 | 2 | 2 | رياضة |
| 33 | 33 | 33 | مجموع |
| 1 | 1 | 1 | التربية لاسرية للبنات |
| 34 | 34 | 34 | مجموع |

الملاحظات:

- اولا: المدارس المزدوجة ثنائيا تعتمد الخطة الدراسية اعلاه.
- ثانيا: المدارس المسائية: تعتمد الخطة الدراسية بعد حذف حصص الرياضة والتدريب العسكري.
- ثالثا: يمارس الطلبة الانشطة العلمية لاقسام التربية المهنية في المدارس المشمولة بالتجربة بواقع حصتين اسبوعيا.
- رابعا: يمارس الطلبة الانشطة والفعاليات العلمية والتربوية والاجتماعية والعلمية والتي تتصل بالمختبرات والفعاليات الادبية والفنية والرياضة والانشطة الزراعية والصناعية وتمارس هذه الانشطة على وفق جدول يعد لهذا الغرض خارج الدوام الرسمي كنشاط مصاحب.

الخطة الدراسية للمرحلة الإعدادية

| السادس العلمي | الخامس العلمي | السادس الادبي | الخامس الادبي | الرابع العام | الأداة |
|---------------|---------------|---------------|---------------|--------------|------------------------|
| 3 | 3 | 3 | 3 | 3 | التربية لاسلامية |
| 4 | 4 | 8 | 8 | 5 | اللغة لعربية |
| - | - | 2 | - | 2 | اللغة لكردية |
| 5 | 5 | 6 | 6 | 5 | اللغة ا تكليزية |
| - | - | 3 | 3 | 2 | النريخ |
| - | - | 3 | 3 | 2 | الجرافية |
| - | - | - | 2 | - | علم اجتماع |
| - | - | 3 | 2 | - | الاقتصاد |
| 5 | 6 | 2 | 2 | 3 | الريحيات |
| 4 | 4 | - | - | 3 | الكيمياء |
| 4 | 4 | - | - | 3 | الايياء |
| 1 | 2 | 1 | 2 | 1 | التربية لرياضية |
| 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | التربيد الفنية |
| 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | التربيد الوطنية |
| 33 | 36 | 31 | 35 | 32 | الموع |
| 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | التربية الامرية للبنات |
| - | 1 | - | 1 | 1 | التربية الدحية للبنات |
| 33 | 38 | 32 | 37 | 34 | الموع |

الملاحظات:

- اولا: المدارس المزدوجة ثانيا تعتمد الخطة اعلاه .
 ثانيا: المدارس المسائية تعتمد الخطة الدراسية اعلاه بعد حذف حصص التربية الرياضية و اضافتها الى حصص اللغة العربية.
 ثالثا: يمارس الطلبة الانشطة والفعاليات العملية والتربوية والاجتماعية والعلمية وفق جدول يعد لهذا الغرض خارج اوقات الدوام الرسمي كنشاط مصاحب .

2-5: مراجعة وتعديل جملة من الأبعاد والمفاهيم:

أ- التربية السكانية:

- أغناء محتويات المناهج والكتب المدرسية بمفاهيم سكانية جديدة مرتبطة بحاجات الطلبة وبيئاتهم.

ب- التربية البيئية:

- إجراء التعديلات على المناهج والكتب المدرسية في ضوء المعطيات المرجعية لمفاهيم التربية البيئية والمشكلات البيئية كالتلوث وأثار أسلحة الدمار الشامل وفضلات المصانع، ونقاوة مياه الشرب، ومكافحة الآفات الزراعية. والأمراض الوبائية الخطيرة كالإيدز والتصحر، البراكين والزلازل، والحرائق، والصواعق.
- أن هذه الموضوعات البيئية قد ضخت في كتب العلوم والجغرافية والفيزياء والكيمياء، على الرغم من أن هناك توجه إلى أحداث موضوعات مستقلة كالبيئة والجيولوجيا (علم الأرض) ولكن لزخم المواد العلمية لليوم الدراسي وسعة الخطة الدراسية تعذر حاليا إذ بالمستقبل سيصار إلى تنويع التعليم لإيجاد صيغة تمكن من إدخالها ضمن قائمة الدراسة للطلبة.

ج- الديمقراطية وحقوق الإنسان:

- تضمين الكتب المدرسية معلومات تتعلق بشؤون الوطن العامة.
- تدريب الطلبة على التفكير الصحيح ليتقنوا معنى الحكم الديمقراطي، ويعرفوا حقوقهم وواجباتهم، سعيا لبناء المواطن الصالح، وتنمية حرية الفكر والرأي واحترام آراء الآخرين لديهم.

د- الأبعاد الوطنية:

- تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني في المناهج والكتب المدرسية أثناء مراجعتها لإعدادها للطباعة وبخاصة كتب التربية الوطنية.

هـ- مهارات البحث العلمي:

- تأكيد الجانب التطبيقي في كتابة البحوث والتقارير في الكتب المدرسية.

3- المشاريع التجديدية المستقبلية:

- تكثف وزارة التربية في عهدها الجديد جهودها لتطوير النظام التربوي وتجويده بالتركيز على تحسين نوعية التعليم للناشئة والشباب، إذ تقوم بمراجعة رزمة المشاريع التجديدية وإضافة مشاريع أخرى في إطار مشروع تربوي متطور يسعى إلى تحقيق غايات رئيسية هي:
- إحداث تحول جذري نحو المفاهيم التربوية البناءة، وتشمل تطوير الشخصية الإنسانية، وتنمية التفكير العلمي، وتعزيز التكيف الإبداعي.
- تحقيق انطلاقة نوعية نحو المستقبل، تتضمن تعليما للإتقان والتميز والإبداع.

ويمكن إبراز رزمة المشاريع التجديدية التي تسعى الوزارة إلى تطويرها واستخدامها وفق أولويات العمل على النحو الآتي:

أ- مشاريع البنى والهياكل التعليمية، وهي:

- 1: مدارس المتميزين، وتمتاز بأنها:**
أ- مدارس متنوعة الأنماط والمضامين للبنين والبنات.
ب- ترعى المتميزين والمبدعين.
ج- تستهدف الطلبة من مستويات عمرية مختلفة (12-17).
- 2: مدرسة الموهوبين: وتمتاز بأنها:**
أ- تعمق المنهجية العلمية في البحث والدراسة.
ب- تتضمن برامج دراسة متطورة بأساليب تعليمية متنوعة.
ج- ترعى الموهوبين في مجالات العلوم والرياضيات.
- 3: تطوير تدريس اللغة الإنجليزية ويشمل:**
أ- إعادة النظر في تسلسل المفاهيم من الصف الخامس الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي.
ب- التركيز في أساليب التدريس على الاتصال اللغوي.
ج- التركيز في عملية التدريس عموماً على مهارات الاستماع والاتصال باستخدام التقنيات الحديثة.
- 4: اعتماد نموذج المدرسة المهنية المنتجة، ويتضمن:**
أ- التحول بالتعليم المهني نحو المدرسة المنتجة.
ب- اعتبار المشروعات الإنتاجية مجالاً للتدريب النوعي للطلبة والمعلمين.
ج- العمل باتجاه الاكتفاء الذاتي للمدرسة.
- 5: تكامل التعليم العام والتعليم العالي، ويشمل:**
أ- استمرار تطور البناء المفاهيمي في المناهج الدراسية للتعليم العام والتعليم العالي.
ب- ربط برامج التعليم الثانوي ومساراته بالبرامج الدراسية في التعليم العالي وتكاملهما.
- ب- مشاريع العمليات التربوية، وتتضمن:**
- 1- تطوير المناهج وتحديثها، ويشمل:**
أ- التحديث المستمر للمناهج الدراسية.
ب- اعتماد المرونة في المناهج والكتب المدرسية.
ج- توظيف التقنيات التربوية بمختلف وسائطها لتعزيز المناهج الدراسية وتدعيمها.
- 2- الارتقاء بتدريس المواد الدراسية الانسانية والعلمية، ويشمل:**
أ- التركيز على تدريس اللغة العربية وإتقان مهاراتها بأحدث الأساليب.

ب- التركيز على مهارات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أساسية للتطوير والتحديث.

ج- تحقيق التعمق والتميز في مادتي العلوم والرياضيات.

د- تحقيق الاستثمار الأفضل لقدرات الطلبة الموهوبين والمتميزين والمبدعين في مجالات العلوم والرياضيات.

هـ- توفير متطلبات الارتقاء بتدريس المواد الدراسية من معلمين وتقنيات تربوية وبيئات تعليمية حافزة.

3- تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد، ويتضمن:

أ- تشجيع التحول في التعليم نحو البحث والاستقصاء وتنمية التفكير الناقد.

ب- تأهيل الطلبة وتدريبهم لاكتساب مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد.

ج- توفير بيئات تعلم حافزة على البحث والاستقصاء والتفكير الناقد.

د- توجيه نظام التقويم التربوي والاختبارات المدرسية، بما يشجع على تنمية مهارات البحث العلمي وتنمية التفكير الناقد.

4- تطوير عملية الامتحانات والقياس والتقويم: ويتضمن:

أ- تقويم الوضع الحالي للتقويم والامتحانات للوقوف على القضايا والمشكلات وتحديد الاحتياجات.

ب- تطوير الاختبارات المدرسية.

ج- إنشاء مصرف للأسئلة لغايات تطوير امتحان شهادة الدراسة الثانوية.

د- تطوير الاختبارات التشخيصية وتعميمها لتحسين أساليب التعلم والتعليم.

ج- مشاريع تنمية الموارد البشرية، وتتضمن:

1- تنفيذ المسح الطبي الشامل للطلبة، ويتضمن::

أ- التعاون مع جميع الجهات ذات العلاقة بالخدمات الطبية، الرسمية والأهلية.

ب- تنفيذ المسح الشامل لجميع الطلبة وفق مراحل عدة.

2- تطوير النشاطات التربوية والرياضية، ويشمل:

أ- التركيز على الدور التربوي للنشاطات المدرسية.

ب- العمل المشترك مع المؤسسات الشبابية والرياضية الرسمية والأهلية لتطوير المرافق الرياضية اللازمة.

ج- اعتماد الدورة الرياضية المدرسية السنوية، وتطويرها باستمرار.

3- الرقابة الإدارية والمساءلة، وتتضمن:

أ- تفعيل الربط الإداري من خلال المشاركة الفاعلة في الاجتماعات والحوار.

ب- تطوير نظام للمساءلة قائم على قياس مدى تحقيق الأهداف.

د- إنشاء المراكز المتخصصة، وهي:

1- مركز تطوير الامتحانات والقياس والتقويم ويتضمن:

أ- مراجعة الوضع الحالي للتقويم والامتحانات بهدف رصد المشكلات وتحديد المتطلبات.

ب- تطوير نوعية الاختبارات المدرسية.

ج- إنشاء مصرف للأسئلة لأسهام في تطوير امتحانات المرحلة الثانوية.

د- تطوير الاختبارات الشخصية وأعمالها من أجل تطوير أساليب التعليم والتعلم.

2- نظام إدارة المعلومات التربوية، ويشتمل على:

أ- إنشاء البنية التحتية للاتصالات.

ب- الإفادة من نظام الهواتف النقالة والبريد الإلكتروني والشبكة الدولية (انترنت).

ج- إنشاء مراكز نموذجية لتدريب الملاكات على التقنيات التي تيسر جمع وتحليل المعلومات التربوية وتوفيرها.

3- مركز البحوث التربوية، ويتضمن:

أ- اعتبار المشكلات التربوية ميدانا للبحث التربوي على المستويات كافة (غرفة الصف والإدارة التربوية، والمدرسة، والسياسات التربوية، والمجتمع).

ب- توظيف نواتج البحث التربوي في صنع القرار التربوي ورسم السياسة التربوية.

ج- تقديم الاستشارات التربوية المتخصصة للجهات المختلفة على المستويات: (الوطنية والإقليمية والعالمية).

4: القضايا والتحديات الرئيسية التي تواجه النظام التربوي:

يواجه قطاع التربية والتعليم مجموعة من القضايا والتحديات الرئيسية، من أبرزها:

أ- وضع قطاع التربية على رأس الأولويات في إعادة الأعمار باعتباره الطريق الصحيح المؤدي إلى التعجيل في استقرار الأمن ومعالجة

- الإخفاقات والمشكلات التي تعاني منها القطاعات الأخرى وتحقيق المصالحة الوطنية والتلاحم الاجتماعي.
- ب- شحة التمويل من الدول المانحة لاستثماره في الإنفاق على التربية، إذ إنها لا توازي الأموال المطلوبة في حالة تنفيذ خطط الأعمار التربوية بصورة جديّة.
- ج- مشكلة توفير الأبنية المدرسية اللازمة وإعادة أعمار المتوافر منها وصيانتها بما يلبي مطالب التطور الكمي والنوعي في القطاع التربوي.
- د- مشكلة توفير الأعداد اللازمة من المعلمين المؤهلين علمياً وتربوياً لسد الطلب المتزايد على التعليم في المراحل الدراسية المختلفة.
- هـ- مشكلة توفير مستلزمات التعليم بالنسبة إلى القرطاسية والأثاث المدرسي وتغطية كافة المدارس بها
- و- مشكلة تنمية أساليب التقويم والامتحانات وخاصة إدخال التقنيات الحديثة فيها بسبب ما تتطلبه من أموال ووعي واندفاع لدى الهيئات التعليمية.
- ز- مشكلة توفير مستلزمات تطوير المناهج وإعداد الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية التي تتطلب الأموال الطائلة.
- ح- تفاقم مشكلة التسرب والرسوب في التعليم العام والمهني.
- ط- تعثر العلاقة بين المجتمع المحلي والمدرسة نتيجة انشغال غالبية أولياء أمور الطلاب بالمشكلات الحياتية اليومية.
- ي- مشكلة حصر ومتابعة الأطفال المشمولين بقانون التعليم الإلزامي لاسيما في المناطق الريفية وخاصة بالنسبة إلى الفتيات.
- ك- بروز ظاهرة التدريس الخصوصي في المراحل الدراسية كافة.
- ل- قلة قنوات التعليم الموازي في خدمة المواطنين وطالبي المعرفة والمهارة.

5- الاتجاهات والآفاق المستقبلية للتربية في العراق:

- صياغة استراتيجية تربوية تكون هادية ومرشدة لمزيد من التطوير وتنصف بوضوح معالمها وأهدافها وإمكانية ترجمتها إلى خطط تربوية تستوعب المتغيرات المختلفة بحيث تكفل تطوير النظام التربوي أهدافاً وهيكلية وبنية وأساليباً.

- الإسراع في إعادة تأهيل البنية التحتية للتربية وإعادة أعمار المؤسسات التربوية المتضررة على وفق سلم الأسبقيات وإعطاء ذلك الأولوية الكبرى.
- توجيه العملية التربوية والمناهج وطرائق التدريس في اتجاه التطوير بما يكفل تنمية الإبداع والابتكار الفكري والعلمي والجمالي لدى الطلاب وبما يواكب التقدم العلمي والتكنولوجي وتطور المجتمع.
- ترسيخ مبادئ الديمقراطية والحرية لدى الطلاب وإشاعة روح التعاون والنقد البناء في شخصياتهم.
- توفير مزيد من الفرص التعليمية للإناث وللناطق الريفية وأبناء المهاجرين والمهجرين والذين تعرضوا إلى ما بين الحروب والعنف تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التربوية.
- تطوير الأداء الإداري والفني عن طريق إدخال المكننة الحديثة وحوسبة العمل الإداري في المؤسسات التربوية وإعداد البرامجيات اللازمة للتطوير التربوي.
- تجريب واستحداث عدد من الأنماط التجديدية في المجالات التربوية المختلفة، وإقامة هذه التجارب والنماذج على أسس علمية وتجريبية سليمة وتقويم نتائجها وتعميم ما يصلح منها في إطار تبني المستحدثات والتجديدات التربوية.
- النهوض بالتعليم الثانوي والمهني وتثويحه وفتح القنوات بين أنواعه مما يتيح بحرية حركة الطلاب وفق رغباتهم وميولهم وقدراتهم.
- تعزيز المكانة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية للمعلمين وتحفيزهم على الابتكار بما يكفل تحقيق أدوارهم والمهام الموكلة إليهم بوصفهم مربين ورواد اجتماعيين.
- إيلاء الاهتمام البالغ بالطلاب المتفوقين والموهوبين في المراحل الدراسية كافة وتطوير أساليب اكتشاف قدراتهم وتوفير الوسائل الكفيلة بتنمية مواهبهم وطاقاتهم ورعايتهم.
- السعي لإدخال مقررات اختيارية حرة ضمن المناهج الدراسية وخاصة في المرحلة الثانوية كأن تكون أنشطة علمية أو فنية أو ثقافية بقصد الكشف عن قدرات الطلاب وامكاناتهم وتوجيههم.
- تنسيق التعاون بين المؤسسات التربوية وبين المؤسسات المسؤولة والمعنية بالعمل والإنتاج تحديداً للحاجات وتشخيصاً وتبادل المعلومات

- واتفاقا على الخطط ومتابعة لتطوير المناهج والبرامج والطرائق والوسائل التعليمية.
- تطوير مؤسسات إعداد المعلمين وتدريبهم في أثناء الخدمة والاستعانة بالأساليب الحديثة في هذا المجال فضلا عن الاستفادة من التقنيات المعاصرة في الإعداد والتدريب.
 - إعطاء أهمية بالغة لعملية التقويم في مجالاتها المختلفة وشمولها لجوانب النظام التربوي وفي مقدمتها تحصيل الطلاب وآراء المعلمين والمناهج والبرامج وتنويع أساليب التقويم بما يجعل من هذه العملية عنصرا فاعلا في تطوير العمل وتحقيق الأهداف التربوية.
 - تطوير نظم المعلومات والتوثيق والأعلام التربوي والعلمي بما يضمن إيجاد قواعد المعلومات وتأمين سيولتها وتبادلها في إطار بناء نظم معلوماتية متكاملة للنظام التربوي والعملية التربوية.
 - تطوير الأشراف التربوي الإداري والفني وأتباع أحدث الأساليب الإشرافية لضمان رفع المستوى العلمي لأعضاء الهيئات التعليمية ورفع مستويات الطلاب من الناحيتين العلمية والحياتية.
 - تطوير البحث التربوي وإجراء البحوث والدراسات في المجالات المختلفة وإشراك باحثين ذوي تخصصات عديدة في عمليات البحوث والدراسات وبذل مزيد من العناية لمؤسسات البحث التربوي.
 - تعزيز دور مجالس الآباء والمعلمين وتطوير فاعليتها في المراحل الدراسية المختلفة في إطار ترسيخ مبدأ المشاركة المجتمعية في تطوير العملية التربوية.
 - توثيق التعاون مع المنظمات المعنية بالتربية والتعليم على الصعيدين الدولي والإقليمي لوضع خطط بعيدة المدى ومتوسطة المدى وقصيرة المدى من أجل تأهيل النظام التربوي وتطويره.

كلمة لابد منها:

إن العراق الجديد في مجمله ثري أساسا بالموارد البشرية، خاصة بمنطق اقتصاد المعرفة والمعلوماتية والرأي، ويدل تحليل الواقع التربوي بأبعاده المختلفة على أن هذا الامكان كان يهدر إلى حد بعيد، إذ يشكل قصور القدرة الإنسانية وتهميشها وندرة إسنادها عائقا كبيرا على درب مواجهة تحديات العصر، ولا يضيف عليه ميزة نسبية مقبولة في مجال استعداده للتعامل مع مجريات القرن الحادي والعشرين.

وعليه فأن تغييرا عميقا في أداء منظومة التربية والتعليم ونتاجها يتطلب تفاعلا وتغييرا واسع المدى في السياق الاجتماعي والاقتصادي وفي السياسات

والمؤسسات المجتمعية، يغذي فاعلية التعليم، ويتغذى منه، ولا ريب في أن أي تغيير بالعمق ينطوي على تكاليف اجتماعية واقتصادية وسياسية، لا بد من تحملها.

إن بناء رأس المال البشري راقى النوعية سواء كان طلاب أم معلمين أم قيادات تربوية ومواطنين، هو المهمة التاريخية المطروحة على العراق الجديد في هذه المرحلة من تاريخه، ومن ثم لا مناص من تحمل التكاليف المطلوبة. إن اختيار استثمار الموارد البشرية وهو رسالة التربية والتعليم يبقى الأهم من أي استثمار آخر إذ هو سبيل الفلاح في المستقبل، ودونه البوار، وعلى العراق الجديد تبني مسؤولية تدبير التمويل اللازم لها وإقامة السياق المجتمعي المواتي، باعتبار هذا المنحى أولوية وطنية ملحة في مواجهة الظروف الحالية الصعبة.

المصادر:

USAID, "Preliminary Inventory Analysis" ,October 2003.

"، وزارة التربية، بغداد 2004.